لقدم استفراغ ذلك البلغم عدم صفو الزكاة الصفراوي وكثرة
الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي
لا ينتقل الى جنب لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا زيادة والوجع
الصفراوي وخروج البلغم مع الرياطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعسب
نوازل او نزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وقد
علاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه بسقي البزور
الملينة التي لها جوهرية مثل بزر الريحان ولب الخطمي والهندبا وحب
والحمص بالطبخ المسكة التي لا تبرد ومثل طبيخ حب الآس واقماع الريحان
وجهت البلوط مع الشب والقرطم الحق والزعفران والاسفيداج
وقد وصف جميع الاطباء هذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات
الحادة اذوية جلاءة ملطفة للرطوبات المزجة التي هي سبب السحج مع تقوية
لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد وبزر الشبت ومثل بزر الكراث والنانخواه
وبزر الكرفس وفي اسقي لها نطرونا فانها تنقي ما يؤذي الامعاء ويسحجها
بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج بتلك الرطوبات اللاحمة للسحج منها ايضا فصفة
فيجر الامعاء اجزاء فيها فلنبين من ذلك اختلافا فنقول علاج ان ما كان
الاطباء هو صحيح الى وفحص الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها
وازالة الشر ان كان بها السبب كما اذا عرض حمى من الصدرة البلغمية فانه يبدا
لعلاج السدة بالمنضجات ما يحتمل بها ثم الى ان يكون يزيد فيها وهنا و
ان كانت تلك الادوية المذكورة فيزيد في الكيفية المحلة وحرارة لكنها يزيد تلين
ويجر جوهر البدن والمؤخر القوى مع قصر المدة الضعف من المؤخر الضعيف
مع طولها ولو انا جعلنا اخراج البلغم واقبلت الى تبريد السحج بالمقويات مع
المنيات وامتد الى الشهر لا بد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت
هذا السحج بتوجيه الامر فيصعب العلاج حتى فلو اجب الاقبال على اخراج البلغم
السحج مع مداواة السحج بقدر الامكان ويتدارك ما يبقى فتنبه تلك الادوية
المنضجة للطلاة بالبزور اللينة على ما مر وان كان سوداويا يحدث من سوداء
محترقة مرية لذا وقد يحدث السحج بحموضتها وحدتها وحرافتها لا وسنة منها

الاحتراق

الاحتراق وعلامة المعض الدائم بحموضتها وحدتها ولكون القرحة الطارئة
منفي خبيثة وفي الطرة السوداء السحج بحموضتها في رجيها فيلي منها الارض
لا منها فيبقى في باطن الارض كما قيل فيخرج ما في خلالها من الهواء والاجزاء
المتكسرة ويحدث الطبان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق
وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى التشنج من شدة الوجع وهذا
النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء
تقوية الطحال لتجذب السوداء ولا يحلها حتى ينصب الى المعدة والامعاء
واصلاح التدبير بالا يولد السوداء اسقي سفوف الطين والبزور الملينة
والاحتقان بالطبخ المنوية مثل سلاقة الارز مع النشا او الصمغ والكثير
والطين الارمني ودم الاخوين فرخ البقر والاصناب عن الهوى
مع ما يبرد الفرحة ويزيد في البقر ادوية تزيد فلذلك هي
من اخر الاشياء باصحاب السوداء اذا اخلط عليه حتى خلص الامعاء
عند مروره عليها بخشونة ويبسه وعلامة وجود السبب هو تقدم
امسك الطبيعة ومرور البقر اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة
باستة بعد وسببه السحج باقي في الامعاء والسبيل من موضع السحج ودم
وخراطة فيعمل الطبيب لها في امعاء بالقوابض فيزيد اصابس البار
وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه بحبس
البطن بالمقاة مثل الالعبة وشراب الحقنة فانها مع ما يزيل الفضل
اليابس ليكثر الوجع دون المسهلات التي تجلي الامعاء الطرية لا تعطى
من القوابض شيئا بل يعطى بها بعد انقاء الامعاء من الاثقال اليابسة
ان كان خروج الدم والخراطة باقية وقد يحدث السحج من شرب الادوية
السمية كالزرنيخ فانه السحج بتقطيعه والنوشادر يسحج بحلاوته ولذعه وتقطيعه
والجبس وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثقل ويخشنه ويصلب
الامعاء فيحبس وعدم مروره عليها وعلامته كلها واحدة في مضرة السم
وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحشاء الملينة كما يفعل بالسم
الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اذا كانت